بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي شرح صدر من اراد هدايته للاسلام ووفقه في الدين من اراد به خيرا وفهمه فيما احكمه من الاحكام احمده ان جعلنا من خير امة اخرجت للناس وخلع علينا خلعة الاسلام خير لباس وشرع لنا من الدين ما وصى به نوحا وابرهيم وموسى وعيسى واوحاه الى محمد عليه وعليهم الصلاة والسلام واشكره وشكر المنعم واجب على الانام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو الجلال والاكرام واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله المبعوث لبيان الحلال والحرام صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وتابعيهم الكرام

اما بعد فهذا شرح لطيف على مختصر المقنع للشيخ الامام العلامة والحبر القدوة الفهامة هو شرف الدين ابو النجا موسى بن احمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم المقدسي الحجاوي ثم الصالحي الدمشقي تغمده الله برحمته واباحه بحبوحة جنته يبين حقائقه ويوضح معانيه ودقائقه مع ضم قيود يتعين التنبيه عليها وفوائد يحتاج اليها مع العجز وعدم الاهلية لسلوك تلك المسالك لكن ضرورة كونه لم يشرح اقتضت ذلك والله المسؤول بفضله ان ينفع به كما نفع باصله وان يجعله خالصا لوجهه الكريم وزلفى لديه في جنات النعيم **بسم الله الرحمن الرحيم** اي بكل اسم للذات الاقدس المسمى بهذا الاسم الموصوف بكمال الانعام وما دونه او بارادة ذلك اولف مستعينا او ملابسا على وجه التبرك وفي ايثار هذين الوصفين المفيدين للمبالغة في الرحمة اشارة لسبقها وغلبتها على اضدادها

وعدم انقطاعها وقدم الرحمن لانه علم في قول او كالعلم من حيث انه لا يوصف به غيره تعالى لان معناه المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها وذلك لا يصدق على غيره وابتداء بها تاسيا بالكتاب العزيز وعملا بحديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر اي ناقص البركة وفي رواية بالحمد لله فلذلك جمع بينهما فقال **الحمد لله** اي جنس الوصف بالجميل او كل فرد منه مملوك او مستحق للمعبود بالحق المتصف بكل كمال على الكمال والحمد الثناء بالصفات الجميلة والافعال الحسنة سواء كان في مقابلة نعمة ام لا وفي الاصطلاح فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الحامد او غيره والشكر لغة هو الحمد اصطلاحا واصطلاحا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه لما خلق لاجله قال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور وآثر لفظة الجلالة دون باقي الاسماء كالرحمن والخالق اشارة الى انه كما يحمد لصفاته يحمد لذاته ولئلا يتوهم اختصاص استحقاقه لذلك الوصف دون غيره **حمدا** مفعول مطلق مبين لنوع الحمد لوصفه بقوله **لا ينفد** بالدال المهملة وفتح الفاء ماضيه نفد بكسرها اي لا يفرغ **افضل ما ينبغي** اي يطلب **ان يحمد** اي يثنى عليه ويوصف وافضل منصوب على انه بدل من حمدا او صفته او حال منه وما موصولة اسمية او نكرة موصوفة اي افضل الحمد الذي ينبغي او افضل حمد ينبغي حمده به **وصلى الله** قال الازهري معنى الصلاة من الله تعالى الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الادميين التضرع والدعاء **وسلم** من السلام بمعنى التحية والسلامة من النقائص والرذائل او الامان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا لا ينفد افضل ما ينبغي ان يحمد وصلى الله وسلم

Copyright © King Saud University